

المنظمات الدولية لا يمكن أن تكون حريصة على قضايانا وحدها الخلافة ستقتصم من المجرمين

الخبر:

شككت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية، الاثنين، في جدية ميانمار بشأن محاكمة جنود متهمين بالمسؤولية عن مقتل مئات المسلمين الروهينجا بإقليم أراكان غربي البلاد. وقالت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من نيويورك الأمريكية مقراً لها، في بيان، إنها "تتظر بعين الريبة لإعلان صادر عن جيش ميانمار، حول عزمه تقديم جنود متهمين بالمسؤولية عن مقتل مسلمين من أراكان قبل عامين، إلى القضاء". وأضافت المنظمة أن الجنود المتهمون بقتل 400 من مسلمي الروهينجا عام 2017، في قريتي "جو دار باين" و"بوثيراوانج"، شمالي إقليم أراكان. وفي وقت سابق، أعلن جيش ميانمار في بيان، أن التحقيقات التي أجريت أظهرت عدم تنفيذ الجنود المتهمين الأوامر المسندة إليهم بشكل صحيح، ما يعني إحالتهم للمحاكمة. (الأناضول).

التعليق:

ليست هذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها المنظمة الحقوقية "هيومن رايتس ووتش" عن انتهاك النظام في بورما لحقوق الإنسان، وتشير فيها إلى تواطؤ الجيش البوذي مع الرهبان البوذيين في ارتكاب المجازر وممارسة التطهير العرقي بحق مسلمي الروهينجا. إلا أنه رغم توثيق جرائم الإبادة ونشر التقارير حول الانتهاكات الإنسانية والمجازر البشعة التي يعاني منها المسلمون في ميانمار، فإن مأساة مسلمي الروهينجا تتواصل منذ عقود دون أن يتحرك أحد من أجل نصرتهم وردع حكومة ميانمار البوذية المجرمة التي ترتكب تلك المجازر والانتهاكات. ورغم تصنيف الأمم المتحدة مسلمي الروهينجا "الأقلية الأكثر اضطهاداً في العالم"، ورغم تأكيد محققي الأمم المتحدة أنّ ثمة إبادة مستمرة بحقهم، إلا أن الأمم المتحدة تتجاهل المجرمين المسؤولين عن جرائم القتل والتعذيب والاضطهاد الوحشي وتكتفي بإصدار إدانات وقرارات هزيلة لا تغير من واقع المسلمين المضطهدين شيئاً، ضاربة بدساتيرها وعهودها ومواثيقها الدولية عرض الحائط.

إن من الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار أن المنظمات الدولية لا يمكن أن تكون حريصة على قضايانا، فهي أدوات في يد دول الغرب الكافر التي تسهل اضطهاد الضعفاء وتعطي نظام ميانمار الضوء الأخضر لمواصلة جرائمه البشعة ضد المسلمين. وما توثيق المجازر وجرائم الإبادة الجماعية وحالات المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها مسلمو الروهينجا إلا لذرّ الرماد في العيون وتبييض وجه الرأسمالية العفنة وقيمها العلمانية الفاسدة التي تزعم حقوق الإنسان ولكنها تكون غير قابلة للتنفيذ عندما يتعلق الأمر بحقوق المسلمين.

إن النظام الرأسماليّ الظالم الذي يحمي الأنظمة المجرمة الحاكمة المضطّهة للمسلمين هو الذي قاد هذه العصابات المجرمة في ميانمار وغيرها إلى الإيغال في ارتكاب الأعمال الوحشيّة. ومع تجاهل وصمت الحكام والأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية لما يمارس ضد المسلمين من جرائم القمع والإبادة والتطهير العرقيّ، وتكبيّلهم جيوش الأمّة ومنعها من أداء واجب الدفاع عن المسلمين وحرمانهم، فإن هذه الأنظمة والعصابات المجرمة ستستمر في التمداد في جرائمها ضد المسلمين، وسيبقى المجرمون دون رادع يردعهم، حتى يأذن الله تعالى بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستقتصم من المجرمين والمسؤولين عن ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، وستحشد الجيوش من أجل نصرّة المستضعفين الروهينجا والدّود عنهم وعن غيرهم من المسلمين الذين يقتلون في طول البلاد وعرضها. نسال الله أن يعجل بقيامها حتّى تضع حدًا لمآسي المسلمين وتنقذ البشرية من ظلم واضطهاد النظام العالميّ الرأسماليّ الوحشيّ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

فاطمة بنت محمد